



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

# محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس تخصص علم الاجتماع

الإستاذة:

سماح علية

السنة الجامعية: 2020-2021

## برنامج السداسي الثاني

أ- الظروف الممهدة لقيام الثورة الجزائرية وإعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية  
من 1945 إلى 1954

- 1 - أزمة الحركة الوطنية الجزائرية.
- 2 - تحليل بيان أول نوفمبر واندلاع الثورة الجزائرية.
- 3 - ظروف اندلاع الثورة.

ب- ردود الفعل الداخلية والخارجية للثورة الجزائرية

- 1- ردود الفعل الداخلية
- 2- ردود الفعل الخارجية
- 3- مسار الثورة من 1945 إلى 1954

ج- مؤتمر الصومام 1956

- 1- أسباب انعقاده
- 2- برنامج المؤتمر
- 3- نتائجه
- 4- المسار الجديد لتنظيم الثورة.

د- مشروع فرنسا من اجل خنق الثورة الجزائرية

- 1 - مشروع ديغول
- 2 - الحكومة المؤقتة
- 3 - القضية الجزائرية في المحافل الدولية

## هـ - المفاوضات والاستقلال

- 1 - بداية الاتصال من اجل مفاوضات إيفيان
- 2 - المفاوضات وما أثمر عنه
- 3 - مظاهرات 11 ديسمبر 1961
- 4 - استقلال الجزائر

### المحاضرة الأولى:

#### أولا - نتائج أحداث 8 ماي 1945:

كانت حوادث 8 ماي 1945 هي السبب في العودة إلى التفكير في استرجاع السيادة الوطنية عن طريق الكفاح المسلح وقابلت فرنسا جميل الجزائريين ومعاونتهم لها بدفع فلذات أكبادهم إلى الخطوط الأولى في المعارك ضد الاحتلال النازي دفاعا عن شرف دول وشعوب الحلفاء، ولهذا خرج الشعب الجزائري في المظاهرات السلمية معبرا ومطالباً ليس فرنسا فقط بل مذكرا الحلفاء لها بما وعدوا به عند طلب المساعدة من شعوب مستعمراتهم. إلا أن فرنسا ردت هذا الجميل بانجازات الخداع التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 45 ألف جزائري ولهذا تأكد للجزائريين أن ما اخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

وبدأت ثمرة هذا الوعي الذي تولد لدى الشعب الجزائري تأتي ثمارها وهذا ما لوحظ بعد عودة مصالي الحاج من المنفى وأسس مع جماعة من أنصاره:

حركة انتصار والحريات الديمقراطية والتي تعتبر طريق أو مسار في الواقع امتدادا للحزب الشعب الجزائري المنحل . إلا أن هذه الحركة أحدثت منحى جديد لم يقبل من أطراف أخرى.

وهكذا عقد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947 ودام هذا المؤتمر ثلاثة أيام، ظهرت من خلاله ثلاثة تيارات:

**1-التيار الأول:** تيار حزب الشعب الجزائري الذي كان يعمل في الخفاء والسر بعد حله من طرف الإدارة الفرنسية وكان يسعى من اجل الحفاظ على شعبيته.

**2-التيار الثاني:** وهو التيار الذي حصل على الشرعية وسعى من اجل إشراك الحزب في لعبة الانتخابات من اجل الإعلان عن مبادئه من خلال المجالس الرسمية.

وكذلك وبحكم قانونيته وشرعيته اخذ على عاتقه توعية الجماهير والمشاركة في السعي من اجل حل مشاكلهم اليومية.

**3-التيار الثالث:** وهو التيار الذي تبنى العمل الثوري كمنعطف جديدا لمسار الحركة الوطنية الجزائرية، وكان يرى أصحاب هذا الاتجاه انه من الضروري البدء في العمل الثوري بتكوين منظمة عسكرية سرية، أسندت لها مهمة الإعداد العملي للثورة المسلحة، أما شروط الانخراط في المنظمة فهي شروط شديدة خوفا من انكشاف أمرها وكذلك العمل في السرية التامة حتى لا تكتشف من طرف الإدارة الفرنسية.

فكان من شروطها الشديدة الأقدمية في الحزب والإي م ان بضرورة الثورة المسلحة حسن سلوك العضو المنظم إليها وأن لا يكون معروفا لدى السلطات الاستعمارية، أن يكون متشبع بالروح الوطنية وعلى درجة من الوعي السياسي.

**ثانيا-مجازر 8 ماي 1954 الصعقة التي أفضت الشعب الجزائري وخاصة الشباب منه:**

لقد أثرت مجازر 8 ماي 1954 سرياسيا على الحركة الوطنية الجزائرية ولهذا لجأت فرنسا إلى حل الأحزاب السياسية واعتقال زعمائها والزج بهم في السجون ،ولقد قامت بهذا العمل في أثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية تفاديا لاندلاع حروب داخلية في مستعمراتها ،وهذا كان له تأثيرا سياسيا سلبيا على زعماء الأحزاب السياسية في الحركة الوطنية الجزائرية ، أما من الجانب الايجابي فهو التقاء زعماء الأحزاب السياسية في السجون وتولد لديهم ولدى الشعب الجزائري اقتناع هو انه ما اخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة و أن اللعبة السياسية لم تأتي أكلها، هذا بالنسبة للشعب

الجزائري وبعض قادة الحركة الوطنية الجزائرية ، ولهذا نجد ان فرنسا وبعد المجازر  
الرهيبية التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري ، أصدرت حكومة باريس مرسوم في  
16 م ارس 1946 يقضى بالعفو الشامل لكل المعتقلين والسماح لهم بالنشاط  
السياسي هادفة من وراء ذلك إلى:

- 1- امتصاص غضب الشعب الجزائري من جراء الحوادث والمجازر السالفة الذكر.
- 2- تلميع صورة فرنسا لدى الرأي العام العالمي لتغطية هذه المجازر الوطنية ، ولذلك  
أعيدت الخارطة السياسية للحركة الوطنية من جديد وبدأت ثمرة الوعي تبرز لدى  
الشباب الجزائري وهذا ما ظهر بعد عودة مصالي الحاج من المنفى حيث أسس مع  
جماعة من أنصاره حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وهي بمثابة امتداد لحزب  
الشعب الجزائري المنحل ، إلا أن هذه الحركة أخذت منحاً جديداً لم يقبل من بعض  
الأطراف الأخرى.

حيث كان مصالي الحاج يهدف من وراء المشاركة في الانتخابات التشريعية للبرلمان  
الفرنسي المزمع إجراؤها في 10 نوفمبر 1946 وهي جزء من خطته الرامية إلى:

- 3- فضح الاستعمار عن طريق المنتخبين الذين يمثلون الجزائريين في البرلمان  
الفرنسي وكانت حركة انتصار الحريات الديمقراطية هي الواجهة فقط ليعمل خلفها  
حزب الشعب ويعمل بطريقة شرعية وقانونية ولتوسيع قواعده سرا.

أما حركة انتصار الحريات الديمقراطية فنشاطها علنا وكان بالمظهر الشرعي  
والقانوني وبشكل رسمي.

## المحاضرة الثانية: أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

أولاً-الخلافات وأسبابها:

تعرضت الحركة إلى أزمة داخلية حادة أدت إلى زعزعتها وانقسامها فحدث بين أعضائها خلافات كثيرة نذكر منها:

**1- الأزمة البربرية:** كان رئيس اللجنة الفدرالية رشيد علي يحيى وهو من القبائل الكبرى وأرار عمر ولد حمودة وعل ي بناي قاموا ببناء حركة بربرية شعبية داخل الحزب حيث كانوا يرفضون فكرة أن الجزائر عربية إسلامية.

في شهر أبريل 1949 تم حل اللجنة الفدرالية بفرنسا حيث عزل رشيد علي يحيى من رئاسة جريدة النجم الجزائري بفرنسا والتي كان ينشر من خلالها آرائه المتكثرة للغة العربية والإسلام.

وهكذا تم إبعاد القادة البربريون من اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ولم يستثنى منهم إلا السيد ايت احمد والذي يسمى حالياً "الداي حسين" فقد أبقاه مصالي الحاج.

واعيد تشكيل الفدرالية بفرنسا من طرف ثلاثة اعضاء يتكلمون القبائلية وهم : واجف بلقاسم، سعدي صادق، شوقي مصطفىوي.

**2- قضية الأمين دباغين:** كان من المؤيدين للعمل العسكري إلا أن مصالي كان يرى بان العمل العسكري لم يحن وقته وهكذا تم إبعاده من الحزب بحجة انه لم يدفع الكفالة «وهو مبلغ من المال» كان يحصل عليهبصفته نائبا في البرلمان الفرنسي لكن السبب الحقيقي لإبعاده كان من طرف أنصار البربرية الذين تنكروا للغة العربية والإسلام واتهموا مصالي الحاج بالديكتاتورية والزعامة.

إلا أن كريم بلقاسم ترفع عن هذه النزاعات البربرية لأنه كان يرى بأنها لا تخدم مبادئ الحزب ولا مصلحة الوطن.

وما إن انتهت سنة 1949 حتى فقدت العناصر البربرية نفوذها داخل الحزب.

## ثانيا-إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية 1945-1954

أقحمت أو أجبرت الجزائر على المشاركة في الحرب العالمية الثانية كأية دولة مستعمرة وفرض عليها ذلك بحكم أنها مستعمرة تفتقر للسيادة.

ووعد الجزائريين بمنحهم الاستقلال بعد الانتهاء من الحرب العالمية الثانية وهذا بمباركة الحلفاء عند نزولهم في الجزائر وأجبر الشباب وكذلك الأحزاب على المشاركة في هذه الحرب بعد انهزام ألمانيا احتفل العالم بأسره بهذا الحدث العظيم وأراد الشعب الجزائري أن يذكر فرنسا والحلفاء معها بما وعدت به أو وعدوا به، خاصة بالنسبة للشعب الجزائري.

خرج الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية عبر مختلف المدن والقرى مرددين أناشيد الحرية والاستقلال ومطالبين بمجموعة من الحقوق المختلفة التي تبنتها الأحزاب السياسية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ومنها مطالب جديدة نابعة من مستجدات الحرب العالمية الثانية وهي أن مشاركة الجزائريين مرتبطة ومقترنة بمشاركة أبنائها في هذه الحرب وهي منح الاستقلال وكذلك أحداث إصلاحات في "الجزائر" إلا أن الجيش الفرنسي والشرطة الفرنسية ومعهم الكولون قابلوا الشعب الجزائري بمجازر وطنية إبادية كانت اشد من مجازر النازيين.

لقد قابلت فرنسا جميل الجزائريين ووقوفهم إلى جانب الحلفاء بالمجازر الرهيبة وبهجية لم يشهد التاريخ مثلها ،حيث دمرت القرى و المدارس بأكملها واستعملت أسلحة كانت محظورة حتى في الحرب العالمية الثانية ومحظورة دوليا.

راح ضحية هذه الهمجية وهذا الإرهاب ما يزيد عن 45 ألف شهيد والآلاف من المعتقلين والعالم بأسره شاهد على فضاعت هذه المجازر ضد الشعب خرج طالبا ومذكرا بما وعد به مقابل تضحية أبنائه.

وكان لفرنسا من وراء هذه المجازر دوافع كثيرة منها:

- 1- ترهيب الشعب الجزائري حتى لا يعاود المطالبة بحقوقه القديمة الجديدة
  - 2- وكذلك لكي تتخلص فرنسا من عقدة الهزيمة التي تعرضت لها من قبل الألمان
  - 3- يضاف إليها هدف ثالث القضاء على الجهود التي تقوم بها الحركة الوطنية الجزائرية.
  - 4- الهدف الرابع فرض قوتها وسلطتها وجعل الجزائر عبءة لهاقي مستعمراتها.
- ثانيا- الصراع بين الأنظمة المتصارعة في ظل الحركة الوطنية أو ما يسمى بأزمة الحركة الوطنية:

**التيار الأول:** تيار حزب لشعب الجزائري الذي كان يعمل في الخفاء والسر بعد حله من طرف الإدارة الفرنسية وكان يسعى من اجل الحفاظ على شعبيته.

**التيار الثاني:** وهو التيار الذي حصل على الشرعية وسعى من اجل إشراك الحزب في لعبة الانتخابات من اجل الإعلان عن مبادئه من خلال المجالس الرسمية وذلك بحكم قانونيته وشرعيته اخذ على عاتقه توعية الجماهير والمشاركة في حل مشاكلهم اليومية.

**التيار الثالث:** وهو التيار الذي تبني العمل الثوري كمنطلق جديد لمسار الحركة الوطنية الجزائرية وكان أصحاب هذا الاتجاه يرون بأنه من الضروري البدء في العمل الثوري وتكوين منظمة عسكرية سرية أسندت لها مهمة الإعداد العملي للثورة المسلحة ووضعت شروط قاسية وشديدة للانضمام إليها خوفا من انكشاف أمرها وكذلك المحافظة على العمل السري حتى لا تكشف من طرف الإدارة الفرنسية ومن ضمن شروطها الشديدة:

1- الأقدمية في الحزب والإيمان بضرورة الثورة المسلحة.

2- حسن سلوك العضو المنظم إليها.



3- أن لا يكون المنظم إليها معروف لدى السلطات الاستعمارية.

4- أن يتمتع المنظم إليها بالروح الوطنية وان يكون على درجة عالية من الوعي السياسي.

أما مبادئ المنظمة السرية فهي:

1- تجنيد أحسن الكفاءات العلمية والعملية.

2- تدريب الجنود وتزويدهم بثقافة عسكرية تنظيمية وتطبيقية.

3- جمع السلاح وإعداد المخابئ وتحضير المراكز في أدغال الجبال.

4- صنع الذخيرة والمتفجرات.

5- غرس مبدأ النظام والصرامة في نفوس المناضلين.

6- إنشاء شبكات تكون دعما للاستخبارات على العدو.

7- العمل بأسماء مستعارة.

وعقد كل من الطرفين المتصارعين (المركزيين والمصاليين) مؤتمرين مختلفين في المكان والأهداف.

فالمؤتمر الأول كان خاص بالمصاليين وبزعامة مصالي الحاج وعقد في بلجيكا من 13 إلى 15 جويلية 1954 وفي الحقيقة بدأت هذه الاختلافات في الرؤى بالنسبة لمستقبل الجزائر منذ سنة 1953 وقبلها ويرى المصاليون بأن المركزيين بدعوتهم إلى المبادئ الثورية يعتبر خروجا عن السياسة والمبادئ التي رسمها المصاليون وهي أن مصالي الحاج هو الأب الروحي وله الصلاحيات المطلقة في إعطاء الأوامر والقرارات وتعبير آخر منح الثقة المطلقة لمصالي الحاج في تصرفاته الخاصة بالحزب.

أما مؤتمر المركزيين وهم أنصار اللجنة المركزية وكان يتزعمهم حسين لحول ويوسف بن خدة فقد عقد مؤتمريهم من 13 إلى 16 أوت 1954 بمدينة الجزائر وكانت نتائج هذا المؤتمر هي:

- 1- إدانة قرارات مصالي الحاج وإتباعه وجماعته.
- 2- عدم الاعتراف بالاتهامات التي وجهها لهم مصالي الحاج.
- 3- النداء إلى مواصلة الكفاح المسلح.
- 4- إقالة مصالي الحاج وجماعته من مسؤولياتهم الحزبية.
- 5- إدانة قرارات مؤتمر بلجيكا.

وهكذا توجه قادة الحزبان المتصارعان وبان إفراطهم في الصراع على السلطة وانتقل هذا الصراع إلى الاستحواذ على القاعدة النضالية إلا أن القاعدة النضالية لم تعلم بالشقاق الذي حصل ولهذا كانت هي صمام الأمان للحركة الوطنية الجزائرية

## المحاضرة الثالثة:

### تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

لقد حافظ المناضلون على الوحدة للقاعدة النضالية في جميع أنحاء الجزائر وفي فرنسا ذاتها وفي سنة 1954 سعى فريق من التيار الثوري المعارض للصراع ومعظمهم من إطارات المنظمة السرية السياسية والمنظمة الخاصة وأصدروا أول منشور بعنوان "من أجل تحكيم العقل" ويحمل الجميع أي المتصارعين مسؤولية تقسيم الحزب ويدعوا الجميع أي المناضلين إلى إلتزام موقف حيادي ايجابي ويطالب بالمحافظة على وحدة القاعدة النضالية وحثهم على تنظيم صفوفهم بتقبا للشروع في العمل الفعال والثوري وهذه تعتبر أول دعوة مستقلة عن المركزيين والمصاليين ، وكانت اللجنة الثورية للوحدة والعمل تتشكل من :

- 1- الحيايين وعلى رأسهم المرحوم محمد بوضياف الذي كان مسؤول في فدرالية حزب الشعب ومصطفى بن بولعيد من المركزيين.
- 2- لقد نبذوا الصراعات التي كانت ناتجة عن التصورات المختلفة خاصة في المجالات الإستراتيجية بالنسبة للنضال الإصلاحي والنضال الثوري وتغلب الثاني على الأول لأنه كان يحمل وعيا مخالفا لأطروحات الاتجاه الإصلاحي.
- 3- لقد عمل التيار الثوري على تعمي ق الوعي الوطني من اجل استيعاب فكرة الاستقلال وكذلك ساهمت التيارات والتشكيلات الأخرى حسب قناعة كل تشكيلة وعملوا جماعيا وفرديا في إطار منسق ومنظم من أجل الكفاح المسلح.
- 4- لقد تم تشكيل مجموعة الستة من أهمهم (محمد بوضياف ، مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، العربي بن مهدي ، رابح بيطاط ، كريم بلقاسم) وهذا جاء بعد المؤتمر الذي انعقد في شهر جويلية 1954 والذي ضم جماعة 22 والذي قرر الابتعاد عن الخلافات والشقاقات وتسلموا بفكرة الكفاح المسلح.

5- وفي 10 أكتوبر اجتمع الأعضاء الستة السالف الذكر وحددوا موعد انطلاق الثورة وتغيير اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل ليصبح حزب جبهة التحرير الوطني وتم اختيار الفاتح من نوفمبر 1954 هو انطلاق واندلاع الثورة الجزائرية المباركة واختير هذا اليوم المتزامن مع احتفالات القوات الفرنسية بعيد المسيح و تم الإعلان عن ذلك في بيان أول نوفمبر الذي كان واضحا وصريحا ومحددا الأهداف وموضحا للغايات مفضلا العمل السلمي على الكفاح المسلح إن كان الطرف الثاني وهو ممثلي الاستعمار الفرنسي في الجزائر له نية حسنة ويتجنب إراقة الدماء وهدر الإمكانيات.

## المحاضرة الرابعة:

مقدمة لاندلاع وانطلاق الثورة المباركة:

أولا-تحليل بيان أول نوفمبر1954:

1- الإعلان عن تفجير الثورة.

2- التعريف بأهداف مفجري الثورة ولماذا أقدموا على هذه الثورة.

3- هدف الإعلان حتى يعرف الشعب مشروع الثورة

4- السبب الذي دفع إلى العمل المسلح.

5- هدف الثورة هو الاستقلال الوطني.

6- قطع الطريق أمام الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

7- كل المراحل السابقة في نضال الحركة الوطنية هي التي أوصلت معدي الثورة إلى إدراك أن مرحلة الكفاح المسلح هي الحلقة الأخيرة، وهذا ما أدى إلى:

أ- التنبيه إلى أن الظروف مواتية سواء داخليا باتحاد الشعب حول قضية الاستقلال والعمل أو خارجيا حيث حصل انفراج دولي وهذا يساعد على حل بعض المشاكل الثانوية وهي تأييد الدول العربية لفكرة استقلال الجزائر مثلما حدث مع تونس والمغرب رغم أن الجزائر كانت سباقة إلى هذا الحل ولكن لم تنتح لها الفرصة لذلك لان الاستعمار مصر على بقاء الجزائر مستعمرة فرنسية.

ب- نقد الحركة الوطنية من خلال الجمود والروتين الحاصل وهو عقم النضال السياسي.

ج- الصراع الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية وأدى إلى الاختلاف في وجهات النظر وظهر للوجود ثلاث تيارات لكل تيار وجهة نظره.

لقد عقد الطرفين المتصارعين وهم المركزي ون والمصاليين إلى مؤتمرين مختلفين في المهام والأهداف:

**الأول:** كان خاصا بالمصاليين بزعامة مصالي الحاج وعقد في بلجيكا من 13 إلى 15 جويلية 1954 وفي الحقيقة هذه الاختلافات في الرؤى بالنسبة لمستقبل الجزائر منذ سنة 1953م وقبلها فالمصاليون كانوا يرون أن المركزيين بدعوتهم إلى المبادئ الثورية يعتبر خروجا من السياسة والمبادئ التي رسمها المصاليون الذين هم يعتبرون مصالي الحاج هو الأب الروحي وله الصلاحيات المطلقة في إعطاء الأوامر والقرارات ويتعبير آخر منح الثقة المطلقة لمصالي الحاج في تصرفاته الخاصة بالحزب

**الثاني:** أما المركزيون وهم أنصار اللجنة المركزية وكان يتزعمهم حسين لحول فقد عقدوا مؤتمريهم من 13 إلى 16 أوت 1954 بمدينة الجزائر وكانت نتائج هذا المؤتمر هي:

- 1- إدانة قرارات مصالي الحاج وإتباعه وجماعته.
  - 2- عدم الاعتراف بالاتهامات التي وجهها لهم مصالي الحاج.
  - 3- النداء إلى مواصلة الكفاح المسلح.
  - 4- إقالة مصالي الحاج وجماعته من مسئولياتهم الحزبية.
  - 5- إدانة قرارات مؤتمر بلجيكا.
- وهكذا ظهر توجه قادة الحزبان المتصارعان وبيان واضحا إفراطهم في الصراع على السلطة وانقل هذا الصراع إلى الاستحواذ على القاعدة النضالية إلا أن القاعدة النضالية لم تعلم بالشقاق الذي حصل ولهذا كانت هي الصمام الذي حما الحركة الوطنية من الانزلاق أي صمام أمان لها .

## ثانيا-تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

لقد حافظ المناضلون على وحدة القاعدة النضالية في جميع أنحاء الجزائر وفي فرنسا ذاتها، وفي سنة 1954سعى فريق من التيار الثوري وهو التيار الثالث :الذي يسمى بالحيادي أو المعارض للصراع ومعظمهم من إطارات المنظمة السرية السياسية أو ما كان يسمى بالمنظمة الخاصة وأصدروا أول المنشور بعنوان «من أجل تحكيم العقل» ويحمل الجميع أي المصارعين مصاليين ومركزيين مسئولية تقسيم الحزب ويدعوا الجميع، أي المناضلين إلى الالتزام بموقف حيادي ايجابي ويطالب بالمحافظة على وحدة القاعدة النضالية وكان يحث على تنظيم الصفوف ترقبا لمشروع العمل الفعال والثوري وهذا يعتبر أول دعوة منفصلة عن المركزيين والمصاليين.

## ثالثا-بيان أول نوفمبر وانطلاق الثورة الجزائرية المظفرة :

تبلور الفكر الثوري وأدى إلى اندلاع الثورة التي كانت ضرورة قبل أن تكون اختيارا أو تمثلت في الممارسة المسلحة واثر هذا كثيرا في إستراتيجية فرنسا ففقدت الرهانات داخليا وخارجيا ، لأن بيان أول نوفمبر رسم الخطوط العريضة للثورة لان هكان أول وثيقة رسمية تصدر من الجهة الوصية وهي جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني لأنها مقاومة حقيقية وشرعية.

لقد انطلقت الرصاصات الأولى من معاقل جبال الأوراس الأشم وعمت كامل التراب الوطني من شرقه إلى غربه ومن جنوبه إلى شماله.

ولقد تضاربت الآراء خاصة الأطراف السياسية فمنها المؤيد ومنها المعارض ومنها المتحفظ ومنها المحايد ، إلا أن هذه المواقف لم تقف حاجزا أمام انجازاتها العظيمة وكانت ساعة الصفر من ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م والتي انطلقت في وقت واحد هزت كيان فرنسا واتباعها بفضل توزيع المهام وتحديد المسؤليات في الداخل وقسمت الجزائر إلى مناطق عين على رأس كل منطقة قائد عسكري ومسئول سياسي واتفق الشعب حول الثورة الجزائرية وكان هو وقودها الدائم وهو العين الصاهرة عليها.

أما عن ظروف اندلاع الثورة الجزائرية وكما حددها الدكتور صالح فركوس في كتابه تاريخ الجزائر المراحل الكبرى فقد حصرها في:

1- **ظروف سياسية:** انطلاقا من تتابع تطورات الأحداث في الميدان الدولي خاصة بعد الحربين العالميتين وما بعدها التي تولدت عنها حركات التحرير في الوطن العربي وفي العالم الثالث خاصة و التي أدت إلى حصول الكثير من دول العالم الثالث على تحررها وهذا كان عاملا قويا لاندلاع الثورة.

2- **أما الظروف الاقتصادية:** فهي تعبر عن التحولات الجذرية التي أحدثتها الاستعمار في ارض الجزائر وتحولت إلى خزان لفرنسا والدول الأوروبية.

3- **أما الظروف الثقافية والاجتماعية:** فقد عمل على استئصال كل مقومات الأمة الجزائرية وداس على ك ل الحقوق و الأعراف الإنسانية بالقتل والنفي والتجهيل والتشريد.

رابعا- ما هي ردود الفعل الدولية؟

1- **تحليل بيان أول نوفمبر :**

**مقدمة:**

من خلال تحليل بيان أول نوفمبر يتضح أن:

1- **صاحب النص:** الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني.

2- **طبيعة النص:** عبارة عن وثيقة تاريخية لها قيمة كبيرة تاريخيا.

3- **المناسبة:** تفجير الجزائريين للثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954 عبر كامل التراب الوطني.

4- **الإطار الزمني والمكاني:** الجزائر في 31 أكتوبر 1954 (قبل اندلاع الثورة بيوم واحد).



4- مضمون النص: البعد المغاربي (الشمال الإفريقي) للثورة إذ كانت الثورة الجزائرية مقتتعة بضرورة التنسيق وتوصيل الجهود والعمل ضد الاستعمار وكان من أهدافها الاستقلال في إطار الشمال الإفريقي.

## 2-ظروف قيام الثورة التحريرية:

1- موجة التحرر بعد الحرب العالمية الثانية.

2- نجاح الثورة المصرية ومساندتها الحركات التحررية في الوطن العربي.

3- قيام الثورة في كل من تونس والمغرب.

4- انهزام فرنسا في الهند الصينية سنة 1954.

## 3-أسباب الثورة:

1- هو الوجود الاستعماري الفرنسي.

2- مجازر 8 ماي 1945 أكدت وبنيت للجزائريين ضرورة العمل المسلح.

3- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (جناح المصاليين والمركزيين).

4- عجز الحركة الوطنية عن تحقيق الاستقلال بالطرق السلمية.

## 5-إبراز وحدة المغرب العربي :

برزت في النص عبارات كثيرة تؤكد البعد المغاربي للثورة الجزائرية مثل:

1- الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي.

2- أحداث تونس والمغرب لها دلالتها على الكفاح التحريري في شمال إفريقيا (بعد المغرب العربي).

3- كان الجزائريون منذ مدة طويلة السابقين للمطالبة بالوحدة في العمل.

خلاصة القول:

نقول أننا مهما اجتهدنا لإيجاد خطوط متقاطعة حول هذه الوثيقة إلا أننا نصل في النهاية إلى القول بأنها فلسفة وإستراتيجية تم اختيارها بإحكام مسّت كل جوانب ما كان يصبوا إليه المجتمع الجزائري من آمال وتطلعات وان يرسم فلسفة الثورة وإستراتيجية العمل الثوري انطلاقاً من تحديد اسباب إعلان الثورة كوسيلة وحيدة لتحقيق الاستقلال كذلك رسم أسس صحيحة وواضحة للوصول إلى الهدف المنشود وهو الاستقلال وبناء دولة جزائرية لا تزول بزوال الرجال.

ونتمنى أن يكون طلبتنا قد استوعبوا ما ورد في هذه الوثيقة : البيان النوفمبري الذي يعتبر هو المعلم الأساسي والإطار المرجعي الذي تعود إليه مهما امتدت الأجيال.

## المحاضرة الخامسة

### 1- ما هي ردود الأفعال الدولية؟

على مستوى الدول الغربية أبدت الولايات المتحدة الأمريكية تأييدها المطلق لسياسة فرنسا بالجزائر وفي الشمال الإفريقي بحيث رفضت تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة كما زودت فرنسا وقوات الاحتلال بالطائرات الحربية وغيرها من الوسائل الحربية كالدبابات والأسلحة الخفيفة والثقيلة وغيرها واعتبرت الجزائر جزء لا يتجزأ من الأرض الاستعمارية إلا أن هذه المواقف تغيرت فيما بعد عندما أثبتت الثورة الجزائرية جدارتها في الداخل والخارج على كافة المستويات.

أما على مستوى دول العالم الثالث وخاصة على مستوى الدول العربية فقد أيدت الثورة الجزائرية لان معظمها كان يعيش نفس الظروف وهي الاستعمار وفيها من تحصل على استقلاله ومنها من كان يسعى مثل الجزائر ،وهو النضال من اجل الاستقلال وكانت إذاعة القاهرة أول من أذاع بيان أول نوفمبر وهي العاصمة الأولى التي قامت بدور المناصر على جميع الأصعدة للثورة الجزائرية خاصة في مجال الإعلام متمثلا في " صوت الشعب " للتعريف بالثورة الجزائرية المباركة وأهدافها النبيلة لتحقيق الاستقلال والحرية والكرامة وإقامة الدولة الجزائرية في إطار المبادئ الإسلامية.

### 2- إذا ما هو موقف فرنسا من هذا التطور:

لقد جندت فرنسا كل قواتها العسكرية والسياسية لقمع الثورة وإخمادها لأنها عمت كامل التراب ففي جانفي 1955 قامت القوات الفرنسية الاستعمارية بعمليات واسعة النطاق في جبال الأوراس شارك في العملية أكثر من 5 آلاف جندي معززين ومدعمن بالطائرات والمدرعات والأسلحة الثقيلة.

إلا أن الثورة الجزائرية ردت على هذا البطش وهذا الهيجان الاستدماري مما أدى إلى القصف الطيران للأوراس وتم الرد عليه بالهجوم الواسع لمعظم الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955.

لقد كان هذا اليوم من الأيام العظيمة التي نصر الله فيها المجاهدين والشعب الجزائري على الاستعمار.

وقد قاد هذا الهجوم البطل العظيم والمجاهد الكبير الشهيد " زيغود يوسف " بعد استشهاد الشهيد "ديدوش مراد" في 18 جانفي 1955.

وقد عبر عن هذا اليوم المؤرخ الفرنسي برنار دروز بأنه عبارة عن إعادة لأحداث 8 ماي 1945 إلا أن هذا الهجوم يخرج في إطار ثورة تحريرية.

### 3- أهداف هذا الهجوم فكانت له أسباب كثيرة نذكر منها:

1- الرد على السياسة الفرنسية وفك الحصار العسكري المضروب على الاوراس بتشتيت القوة الفرنسية وفتح مجالات للثوار في منطقة الاوراس بإعادة تنظيم أنفسهم مجددا.

2- الإثبات على أن جيش التحرير ليس مجموعة قطاع الطرق أو إرهابيين كما كانت تدعي فرنسا في ذلك الوقت وترويجها لهذه الأفكار عبر وسائل إعلامها بل هو جيش منظم ومقاوم للاحتلال و تحرير البلاد والعباد من بطش الاستعمار.

3- تحطيم فكرة الإدماج التي مازالت فرنسا متمسكة لها وتسعى من اجل تحقيقها.

4- القضاء على التردد لدى بعض العناصر التي مازالت لها الشك في عدم قدرة جيش التحرير على مواجهة اكبر قوة في نظرهم وكذلك القضاء على تردد بعض الأحزاب كالحزب الشيوعي الجزائري وغيره.

5- اطلاع العالم على أن ما يجري في الجزائر هو ثورة حقيقية.

6- نقل الثورة من الجبال والأرياف إلى المدن والقرى وإبراز قوة الثورة وفعاليتها بالعمليات الفدائية في المدن.

7- التأكيد على أن للثورة الجزائرية لها أبعاد مغاربية والعربية وليست ثورة معزولة ومفصولة عن الشعوب المغاربية والعربية ، أي أن لها سندا قويا مما يدعم قوتها ومكانتها وصداءها عالميا وإقليميا.

8- إقناع الرأي الفرنسي والعالمي بان الشعب الجزائري قد تبنى الثورة وقيادة التحرير وهو مستعد لتحرير البلاد مهما كلفها ذلك من مال وأرواح.

9- تزامن هذا اليوم مع الذكرى الثانية لنفي الملك محمد الخامس المغرب إلى جزيرة مدغشقر وكذلك صادفت هذه الذكرى بداية السنة الهجرية.

### 3-موقف فرنسا من هذا الهجوم:

1- حيث صبت جام غضبها وانتقامها من كافة المدنيين في معظم مدن وقرى الشمال القسنطيني ، وحشدت الكثير من المدنيين في ملعب سكيكدة البلدي و عددهم بالآلاف وقامت برميهم بالرصاص.

2- استخدمت أسلوب القمع والتعذيب والمتابعة بعد هذا التاريخ بعدة سنوات من أجل إطفاء فكرة الثورة بين أوساط الشعب الجزائري.

### 4-نتائج هذا الهجوم (الشمال القسنطيني):

1- اثر هذا الهجوم بشكل كبير على القوات الاستعمارية حيث افشل مخطط جاك سوستيل والضباط الفرنسيين الذي ادعوا بأن لهم مخططات قوية ومحكمة للقضاء على الثورة ونجحوا في تخفيف الحصار والانتصار على منطقة الاوراس وكذلك كان هدفهم هو توسيع نطاق الثورة.

2- قدموا للعالم بما فيهم الفرنسيين بين أن هناك ثورة ومن ورائها الشعب الجزائري ضاربين مزاعم فرنسا ومن سار في كنفها أن الأحداث في الجزائر هي أحداث قطاع طرق خارجي عن القانون وليست ثورة بآتم معنى الكلمة.

3- تأكيد البعد الإسلامي والمغربي للثورة الجزائرية ولا يمكن عزلها ليسهل افتراسها.

5- أما مصاعب هذه المرحلة وخاصة من 1954-1956 فمنها ما يلي:

1- مشكلة الاتصال وصعوبته بين مناطق القطر الجزائري المتنامي الأطراف.

2- نقص الأسلحة.

3- عدم انضمام كل الوطنيين للثورة.

4- رفض الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها

أما الشق السياسي فكان له جانب داخلي وجانب خارجي:

**أ- فالجانب الداخلي:** يتمثل في حملة التوعية الواسعة بين الأوساط الشعبية وشرح أهداف الثورة وهكذا قاطعت الفئات المهنية والثقافية الجزائرية الاتحادات الفرنسية وأنشأت اتحادات خاصة بها . وهكذا استقطبت الثورة الجمعيات المهنية والطلابية والانضمام الحقيقي لجمعية العلماء المسلمين وعلى رأسهم توفيق المدني وكذلك الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وعلى رأسهم فرحات عباس ثم انظم الشيوعي بين الجزائريين في 2 جوان 1956 ثم برزت إلى الوجود جمعيات أنظمت إلى الثورة منها الاتحاد العام للعمال الجزائريين وفي فيفري 1956 الاتحاد العام للتجار الجزائريين في سبتمبر 1956 الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين فقد فرض نفسه كتنظيم في إضراب ماي 1956 والتحق عناصره بالثورة الجزائرية . هذا بالنسبة للشق السياسي داخليا .

**ب- أما الشق السياسي خارجيا:**

- فقد تم طرح القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ سنة 1955.

- مراسلة هيئة الأمم المتحدة للنظر في القضية الجزائرية وكذلك من نتائج هجومات 20 أوت 1955 عسكريا انتقامات فرنسا من الأبرياء وتم إعدام 1300 جزائري وحسب مراسل نيويورك تايمز فان الاتحاد الأوروبي بعد ما فقدوا 71 شخص في حوادث 20 أوت نظموا أنفسهم في مليشيات وقاموا بقتل جماعي ضد المسلمين وتجاهل الفرنسيون كل الاتفاقيات التي أبرمت حول التعامل مع الأسرى والمساجين في الحرب وبرز هذه الاتفاقيات اتفاقية جنيف 1944 والتي وقعتها فرنسا .

وكانت الإعدامات بالجملة تتم بدون محاكمة ومات الكثير من الجزائريين تحت طائلة التعذيب بكل الوسائل الوحشية المستعملة وكذلك رمي بالأشخاص وهم على قيد الحياة في البحر من طائرات الهليكوبتر .

ويشهد الكثير من المجاهدين وخاصة من هم على قيد الحياة أن المعسكرات والمعتقلات التي أقامها جاك سوستيل الذي جاء خصيصا لهذا الغرض ومنها سجون التعذيب في معسكرات البروا قبة وافلوا و لومباز وغيرها وكان الهدف هو الحصول على المعلومات بأي طريقة أو وسيلة وبأي ثمن حتى لو كان إزهاق الأرواح وهذا مأخوذ من شهادة الضباط الفرنسيين أنفسهم والذين مارسوا هذه الأساليب ومنهم العقيد ارغو فقد حضر شخصا إعدام 300 شخص في قطاع الأريعاء .

## 1- المرحلة الثانية للثورة: 1956-1958 (مؤتمر الصومام)

بعد الإنتهاء من الإينطلاق ( 54-56 ) جاءت مرحلة التنظيم والشمول ( 56-58 ) بدأت هذه المرحلة بعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 وكان عقد المؤتمر مرحلة ضرورية لأن سنة 1954 كانت سنة تفجير الثورة ولم تكن مسبوقة بتنظيم مسبق ولهذا طرح معدي الثورة على أنفسهم أسئلة مثل هل ننظم الثورة ثم نفجرها أم نفجرها ثم ننظمها؟

وكانت إجابتهم أن الظروف مواتية وملائمة للأسباب التي ذكرناها سابقا وهي موجة التحرر في العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، نجاح الثورات العربية، إنهزام فرنسا في الهند الصينية ، إكتساب الجزائريين خبرات كبيرة في المجال العسكري من خلال مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية . لهذا نفجر الثورة ثم ننظمها حتى لا تفوت الفرصة وخوفا من ظهور معطيات جديدة، والتنظيم سيأتي بعد ذلك .

وبعد سنة من الكفاح المسلح وبعد الإنتصارات السياسية والعسكرية التي حققتها الثورة أدت إلى إنعقاد هذا المؤتمر في 20 أوت 1956 من أجل إعادة النظر في تزويد الجيش بهياكل تنظيمية تضمن إستمرارية الثورة .

وعقد المؤتمر في الولاية الثالثة بوادي الصومام في قرية إيفري تقع غرب مدينة بجاية، وتوطدت العلاقات بين النواة الجديدة لجبهة التحرير الوطني بقيادة كريم بلقاسم وعبان رمضان وعمر أوعمران وبين قيادة الولاية الثانية بزعامة زيغود يوسف والولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهدي.

وقام العقيد عميروش بتجنيد حوالي 3000 جندي لحماية المؤتمر من أي هجوم فرنسي .



وبعد 14 يوما من النقاش والحوار بين القادة اللذين حضرو المؤتمر من المناطق الخمسة باستثناء المنطقة الأولى بسبب إستشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير شبحاني، كما تعذر على الوفد الخارجي لجهة التحرير الوطني الحضور. وقدم رئيس المؤتمر العربي بن مهدي والكاتب العام عبان رمضان وشاركهم بلكاسم وعمر أوعمران التقارير السياسية والعسكرية التي قدمها لهم قادة المناطق ، ومنها تم إستلهاهم فكرة قيام نظام إستراتيجي متكامل للثورة. معتمدا على الوثيقة الأولى للثورة وهي بيان أول نوفمبر وبناء ميثاق جديد وهو ميثاق الصومام ويعتبر الوثيقة الثانية : منطلقا من تحليل الوضع في الجزائر لفترة سنتين من الكفاح المسلح معززا الجوانب الإيجابية ومتجنبنا السلبيات التي لا يمكن أن يخلو منها أي عمل سواء عسكري أو سياسي.

بعدها تم تصور آفاق عامة متمثلة في تكامل العمل السياسي مع العسكري هذا أولا ثانيا تكوين مؤسسات قيادية للثورة من الجانب السياسي متمثلا في :

1-إنشاء تنظيم إداري جديد للجزائر . وهي تقسيم الجزائر إلى ستة ولايات جديدة بدلا من المناطق وهي الأوراس، قسنطينة، القبائل، الجزائر العاصمة، وهران ثم الصحراء، ثم تقسيم كل ولاية إلى مناطق وكل مناطق إلى نواحي أو قسامات .

2-تكوين مؤسسات قيادية من الجانب العسكري :

أ- المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهو بمثابة الهيئة التشريعية وتتكون من 35

عضوا

ب-لجنة التنسيق والتنفيذ وهي بمثابة الهيئة التنفيذية وتتكون من 5 أعضاء (عبان

رمضان-بن مهدي-كريم بلكاسم-ساعد دحلب-بن يوسف بن خدة

ج-تم ضبط الرتب والمسؤوليات.

ومن القرارات المنبثقة عن المؤتمر :

أ-إقرار مبدأ القيادة الجماعية .

ب- إقرار مبدأ أولوية الداخل على الخارج وتغيير هذا المبدأ عندما خرجت لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957 من التراب الوطني.

ج-تحويل القضية الجزائرية والسعي إلى تحقيق وحدة مغربية.

د-تأطير الجماهير فكان إضراب 8أيام بين 28 جانفي إلى 3 فيفري 1957. وهذا ما أكد إلتفاف الشعب حول الثورة واستغلت فرنسا هذا الإضراب واتخذته كذريعة لتسليط المزيد من التعذيب والقتل بين صفوف الشعب فكانت معركة الجزائر 57-58 .

وقد أعطى مؤتمر الصومام دفعا قويا للثورة الجزائرية حيث إرتفع عدد الجزائريين إلى 100 ألف مجاهد سنة 1958.

2-ردود فعل فرنسا على مؤتمر الصومام :

-أنشأت المناطق المحرمة واتباع سياسة القمع الجماعي.

-ضم جهاز الشرطة إلى الجيش بقيادة الجنرال massu.

- إنتهاج سياسة التجويع وفرض رقابة على المواد الغذائية وتقنينها .

-إنشاء فرق lasas من أجل الحرب النفسية وتخويف الجزائريين.

-تكوين المحتشدات ومراكز التعذيب .

-الشروع في إقامة الأسلاك الشائكة والمكهربة في الشرق والغرب.

\*تأثير الثورة على الحكومات الفرنسية : أدت الثورة الجزائرية إلى وقوع أزمة حكومية في فرنسا حيث باتت الحكومات الفرنسية تسقط الواحدة تلو الأخرى وعددها 5 ما بين 1954 إلى 1957 بالإضافة إلى الأزمات الإقتصادية والإجتماعية التي حلت بالمجتمع الفرنسي مما أدخل المواطن الفرنسي بالشعور في إختلال التوازن في كل الميادين وأخذت فرنسا تبحث عن أي شيء يعيد لها هيبتها التي تحطمت أمام الثورة الجزائرية.

وهكذا قامت باختطاف طائفة الزعماء المتوجهة من المغرب إلى تونس وإلقاء القبض على قادة الثورة "أحمد بن بلة-آيت أحمد-محمد بوضياف-محمد خيضر - مصطفى الأشرف"

## المحاضرة السابعة:

### -وصول ديغول إلى السلطة:

أدى سقوط الجمهورية الرابعة في فرنسا وحلول الجمهورية الخامسة محلها ،إلا أن رئيس الحكومة بيار بليمين الذي كان معروفا باستعداده لحل مشكل الجزائر عن طريق التفاوض إلا أن مشروعه باء بالفشل نظرا لمواجهة الكولون لمقترحاته ، وحدث تمرد في 13 ماي 1958 الذي جمع بين مجموعة من الضباط الفرنسيين الموجودين في الجزائر وخروج الكولون في مظاهرات تندد بالسياسة الفرنسية في الجزائر . وهكذا زكت الجمعية الوطنية الفرنسية الجنرال ديغول في 1 جوان 1958 ومنحه البرلمان صلاحيات واسعة أما أسباب مجيئه إلى السلطة فهي:

### -حركة التمرد السالفة الذكر

-فشل الحكومات المتعاقبة في حل مشكل الجزائر والقضاء على الثورة

-تنافس الأحزاب السياسية الفرنسية على السلطة مما جعل البرلمان يستتجد بالجنرال ديغول لأن معظم أعضاء البرلمان كانوا يرون فيه الفارس المنقذ لمشروع فرنسا في الجزائر ، إلا أنه إشتراط كما ذكرنا صلاحيات واسعة ومنحت له من طرف البرلمان من أجل القضاء على الثورة الجزائرية والتحكم في زمام الأمور في الجزائر .

واستعمل ديغول للقضاء على الثورة الجزائرية وسيلتين هما:

أولا-مضاعفة العمل العسكري ضد الثورة والسعي من أجل خنق الثورة داخليا بإقامة مخطط شارل وموريس الجهني والذي كان هدفه هو غلق الحدود شرقا وغربا وعزل الثورة عن جيرانها وقطع الطرق أمام دخول وخروج الأفراد والمعدات والسلاح القادم لمساعدة الثورة الجزائرية وسعى بكل ما يملك من قوة عن طريق الخونة والمتعاونين

معها والعمليات الإستطلاعية ومراقبة الأقاليم الجزائرية برا وبحرا وجوا ، كما قام بتطهير المناطق الواحدة تلو الأخرى خاصة عندما طلب الإستعانة بالحلف الأطلسي ، وأقام المحتشدات والتهجير الإجباري حتى يستطيع مراقبة كل المناطق والأماكن ، ضننا منه أنه سيعزل الثورة بهذه الطريقة هذا عسكريا.

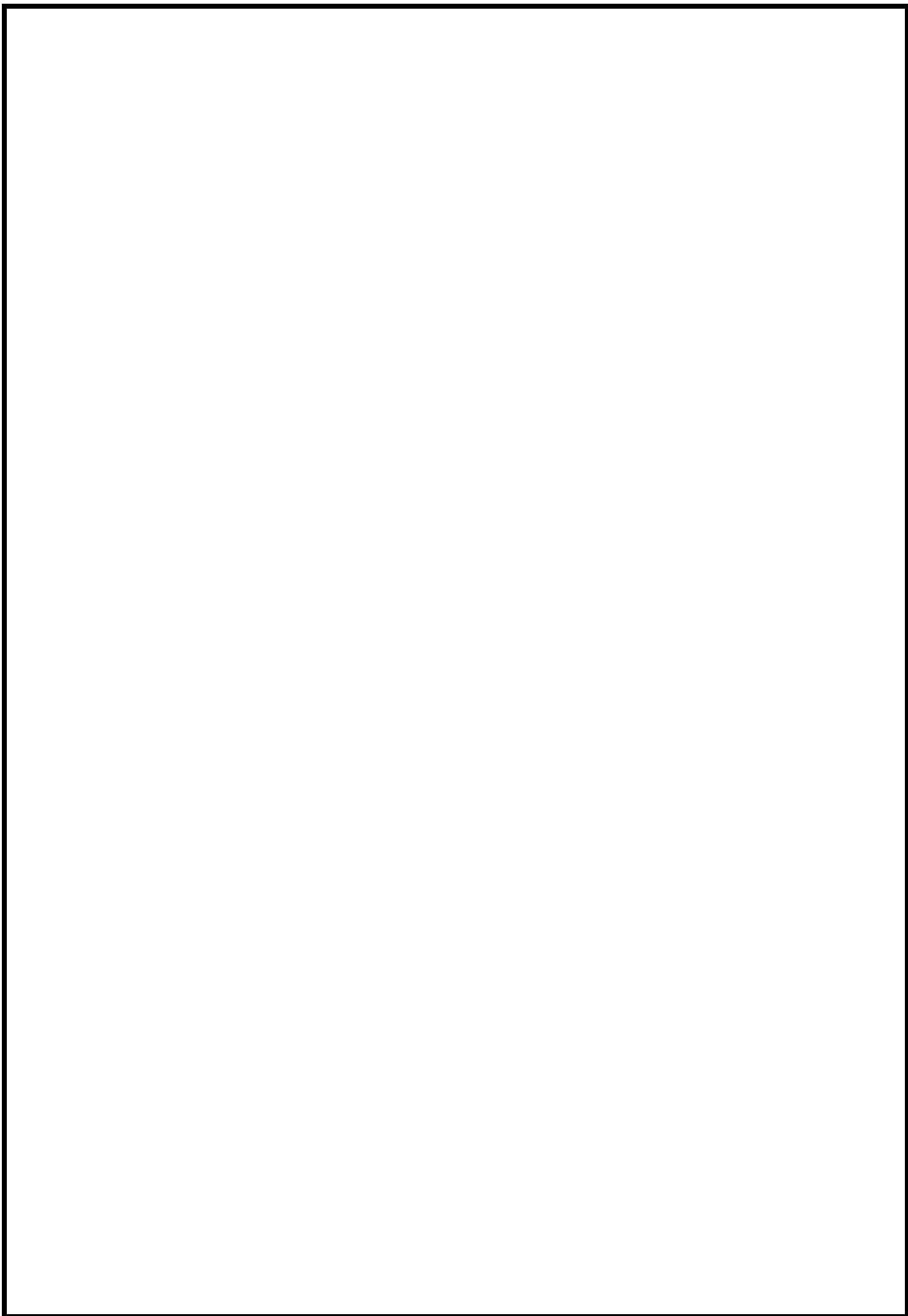
ثانيا- العمل السياسي: عن طريق مواصلة عمل مكاتب لاصاص وهي فرق للتعبيد والإستتاق بمعاونة مترجمين خونة . كذلك ظهرت فكرة سلم الشجعان التي طرحها ديغول أثناء القيام بمشروعه المزعوم طلب ومن خلالها من الجنود الجزائريين وضع السلاح من أجل تحقيق السلم عن طريق مشروع إغرائي إقتصادي في ظاهره وهو توفير 400 ألف منصب شغل وبناء 250 ألف سكن وتوفير مقاعد دراسية لأبناء الجزائريين وتوزيع 255 ألف هكتار على الجزائريين وخاصة الفلاحين منهم وإقامة مناطق صناعية لصناعة الحديد والبتروكيماويات

وحدد هذا المشروع بمدة 5 سنوات من 59 إلى 64 وهذا هو ما عرف بمشروع قسنطينة

وكان يهدف من خلاله إلى إمتصاص غضب الشعب الجزائري حتى يتخلى عن مطالبه الوطنية وكذلك من أجل عزل الشعب عن الثورة بتلك المغريات المقدمة من طرف ديغول الذي سعى إلى إقامة قوة ثالثة تعمل لصالح سياسته وهي طمأنة المستوطنين "الكولون" بأنه لن يتخلى عن فكرة الجزائر فرنسية وربط إقتصاد الجزائر بفرنسا أو إنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا مع بقاء إمتيازات الكولون فيها إلا أنه رضخ لفكرة المفاوضات عندما فشلت كل محاولاته الدنيئة وعاد

إلى قبول مبدأ من مبادئ أول نوفمبر وهي المفاوضات إذا كانت فرنسا لا ترغب في إراقة دماء أبنائها وظهرت مستجدات في هذه الفترة دعمت فكرة المفاوضات وهي مظاهرات 11 ديسمبر 1960 والتي قامت في المدن الكبرى وكانت مؤطرة تأطيرا

جيدا منادية بفكرة الإستقلال ورافضة لفكرة الكولون الجزائر فرنسية ورافضة لزيارة  
ديغول للجزائر.



## المحاضرة الثامنة

### أولا-الحكومة المؤقتة الجزائرية

1-ظروف التأسيس: من ضمن الإنتصارات التي حققتها الثورة الجزائرية بعد سنتين من الكفاح المسلح منها:

-نجاح هجومات 20أوت 1955 في الشمال القسنطيني

-تكوين التنظيمات الجديدة التي أقرها مؤتمر الصومام

-توحيد القيادة الوطنية من خلال المجلس الوطني للثورة الجزائرية cnra

-زيادة النشاط الدبلوماسي والحصول على تأييد معظم الدول العربية والصديقة في العالم خاصة الدول المؤيدة للكفاح من أجل التحرر من الهيمنة الإمبريالية

-تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية الداخلية وتوالي سقوط الحكومات الواحدة تلو الأخرى

وأمام هذه الظروف أصبح من الضروري على قادة الثورة أن يفكرو في الإعداد والإعلان عن تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية خاصة عندما تزايدت المناورات الفرنسية اتجاه القضية الجزائرية وإدعائها أنها لم تجد ممثلا شرعيا للتفاوض معه

### \*ثانيا-الإعلان عن الحكومة المؤقتة :

تم الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر 1958 وفي نفس اليوم صدر أول تصريح لرئيس الحكومة المؤقتة حدد من خلاله الظروف التي أدت إلى إنشائها ،والأهداف المتوخاة من تأسيسها

وجاءت هذه الحكومة لتنفيذ لقرارات المجلس الوطني للثورة في إجتماعه المنعقد في القاهرة من 22 إلى 28 أوت 1958 والذي كلف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ بالإعلان عن تأسيس



الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبهذا التأسيس تكون قد إستكملت مؤسسات الثورة الجزائرية وإعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة

وهكذا وضعت الحكومة المؤقتة السلطة الفرنسية أمام الأمر الواقع وهي التي كانت تنجح وتتعدر أمام الرأي العام الفرنسي وأمام الرأي العام العالمي بأنها لم تجد ممثلا شرعيا للتفاوض معه

لقد عرفت الحكومة المؤقتة ثلاثة تشكيلات من سنة 1957-1962

**التشكيلة الأولى:** جاءت على إثر قرار 27 أوت 1957 وقبل الإعلان عنها رسميا في القاهرة حيث تشكلت داخليا من:

-فرحات عباس رئيسا للمجلس الأعلى للثورة

-كريم بلقاسم نائب لرئيس المجلس

-أحمد بن بله نائب لرئيس المجلس

-حسين آيت أحمد نائب لرئيس المجلس

-رابح بيطاط نائب لرئيس المجلس

-محمد بوضياف وزير دولة

-محمد خيضر وزير دولة

-محمد لمين دباغين وزير الشؤون الخارجية

-محمود شريف وزير التسليح والتمويل

-لخضر بن طوبال وزير داخلية

-عبد الحفيظ بوصوف وزير الاتصالات العامة

-عبد الحميد مهري وزير شؤون شمال إفريقيا

أحمد فرانسيس وزير الشؤون الاقتصادية والمالية

أحمد يزيد وزير الإعلام

بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية

التشكيلة الثانية: 18 جانفي 1960

-فرحات عباس رئيس مجلس الحكومة

-كريم بلقاسم نائب رئيس ووزير الشؤون الخارجية

-أحمد بن بله نائب للرئيس

-وزراء الدولة: حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، محمد بوضياف، عبد الحميد مهري وزيرا

للشؤون الاجتماعية والثقافية

-أحمد فرانسيس وزير الشؤون الاقتصادية

-عبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والعلاقات العامة

-أحمد يزيد وزير الإعلام

-لخضر بن طوبال وزير الداخلية

التشكيلة الثالثة: 27 أوت 1961

وكانت على الشكل التالي

-بن يوسف بن خدة رئيسا للمجلس ووزير للمالية

-أحمد بن بلة نائب رئيس المجلس

-محمد بوضياف نائب لرئيس المجلس

-حسين آيت أحمد وزير الدولة

والباقي وزراء دولة وهم سعيد محمدي ،سعد دحلب،عبد الحفيظ بوصوف أحمد يزيد

**ثالثا-صدى إعلان الحكومة المؤقتة الجزائرية وأهدافه:**

**أ-على الصعيد الداخلي:**

-تم تحقيق الإنسجام والوحدة لحل مشاكل قيادة الثورة التي طالما إفتقدتها لجنة التنسيق والتنفيذ

-إبراز دور جبهة التحرير الوطني في قيادة الثورة وأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري وذلك بزرع روح التفاؤل والأمل لدى كافة الشعب الجزائري

-إقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوضات الجزائرية الشرعية موجود وأنه مستعد للدخول في مفاوضات رسمية مع الحكومة الفرنسية طبقا للشروط التي حددت في بيان أول نوفمبر 1954 وكذلك ما أقر في مؤتمر الصومام 1956

-تأسيس الحكومة المؤقتة هو مواجهة الحكومة الفرنسية بزعامة جنرالها ديغول الذي إعتد على سياسة ذات وجهين.

-وضع حد لأكاذيب فرنسا بأنها لم تجد الممثل الشرعيوالحقيقي للشعب الجزائري للتفاوض معه.

**أما على الصعيد الخارجي:**

-مواجهة سياسة ديغول الخارجية وتدارك الصعوبات التي كانت تواجهها الثورة داخليا وهو ما عبر عنه البطل عمر أوعمران في تقرير قدمه للجنة التنسيق والتنفيذ وألح على ضرورة التعجيل بإعلان تأسيس الحكومة المؤقتة

-تقوية النشاط السياسي والدبلوماسي من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الرأي العام العالمي إلى جانبها وذلك بتهيئة الإطار الجزائري الرسمي للتفاوض

-إعادة بعث الدولة الجزائرية بعد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام 1958 وسعي جبهة التحرير الوطني لتحطيم المؤسسات الإستعمارية بإيجاد مؤسسات ثورية بديلة لبسط تأثيره تدريجيا على المجال الدولي.

## المحاضرة التاسعة:

### أولا- إتفاقيات إيفيان

1-مراحل المفاوضات: في الحقيقة إن إتفاقيات إيفيان هي عبارة عن مفاوضات تمت بين الجزائر وفرنسا بين سنتي 1960-1962 ومن خلا هذه المفاوضات تحصلت الجزائر على إستقلالها. قبل البدء في المفاوضات حددت جبهة التحرير الوطني أهدافها ومعالها ووسائلها بوضوح. إلا أنها لم تستبعد خيار السلم والذي أشارت له في بيان أول نوفمبر 1954.

وجاءت هذه المفاوضات كتحدٍ للتأويلات الخاطئة التي كانت تستند إليها فرنسا وتروجها محليا ودوليا فأرادت جبهة التحرير الوطني الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري أن تبين حقيقة أنها ترغب في السلم الذي ترغب فيه هي لا السلم الذي تريده فرنسا.

وكان أسلوب جبهة التحرير الوطني أسلوب ممنهج وواضح من حيث الموازنة بين العمل العسكري في الداخل والنشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج منذ إندلاع الثورة التحريرية 1954 ووصل صوت الجزائر المنابر الدولية والمحافل الدولية وبدأ تدويل القضية الجزائرية عن طريق تمثيل وفدها في مؤتمر باندونج وهكذا فضحت مناورات ديغول على جميع المستويات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وكذلك مخططاته العسكرية مثل سلم الشجعان ومشروع قسنطينة ومخطط شارل المدعم بأسلاك الشائكة والإستعانة بقوات الحلف الأطلسي

### 2-مرحلة المفاوضات الرسمية:

في ظل الظروف السالفة الذكر إزداد الوضع السياسي والإقتصادي في فرنسا تأزما ولم يبقى لديغول إلا أنه يقلب الإنهزام العسكري إلى إنتصارات سياسية وخضع للشروع في المفاوضات

مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد دعى بشكل رسمي وأعلن عبر الخطاب الذي ألقاه يوم 14 جوان 1960 إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات.

بدأت هذه المفاوضات بمحادثة مولان. وبناءا على ذلك كلفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد محمد الصديق بن يحيى وأحمد بومنجل لإجراء المحادثات في 25 جوان 1960 بمدينة مولان الفرنسية مع الطرف الفرنسي واستمرت هذه المحادثات إلى غاية 29 جوان من نفس السنة إلا أنها إنتهت بالفشل بعد تأكيد نوايا فرنسا السيئة والخلافات الواضحة بين الطرفين حول العديد من القضايا التي أراد الفرنسيين إملاء شروطهم سعيا للتعجيل بوقف إطلاق النار وأمام هذا الفشل زار ديغول الجزائر يوم ديسمبر 1960 وخرج الشعب الجزائري في أحسن صورة تضامنية من خلال مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وامت جميع القطر الجزائري في كل من: العاصمة -وهران-قسنطينة -بجاية -البليدة -سطيف وغيرها وتمت إتفاقيات إيفيان بمراحل :

## 1-إيفيان الأولى :20ماي-13جوان 1961

جرت هذه المفاوضات على الحدود السويسرية الفرنسية بين ممثلي الحكومة المؤقتة وهم: سعد دحلب،رضا مالك، أحمد قايد، محمد الصديق بن يحيى، الطيب بولحروف، أحمد فرانسيس،أحمد بومنجل وممثلي الحكومة الفرنسية منهم لويس جوكس وزير الدولة الفرنسية المكلف بالجزائر .

ولأنه لم يحسم في القضايا الجوهرية وتمسك الوفد الفرنسي بفكرة فصل الصحراء والمبالغة في الحفاظ على إمتيازات الأوروبيين ومنحهم الجنسية المزدوجة وتجريد جيش التحرير الوطني من السلاح كل هذه الأسباب أدت إلى فشل المفاوضات الأولى.

## 2-مفاوضات إيفيان الثانية :وتمت على مرحلتين:

أ-المرحلة الأولى:11فيفري إلى 19 فيفري 1962 تم فيها دراسة وتحضير المسودة

ب-المرحلة الثانية:7 مارس إلى 18 مارس 1962 إستئنفت من طرف يوسف بن خدة ممثل الوفد الجزائري ولويس جوكس ممثل الطرف الفرنسي وتم الاتفاق على النقاط التالية:

\*وقف إطلاق النار عبر التراب الوطني إبتداءا من منتصف نهار 19 مارس 1962

\*الإعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها الكاملة على أراضيها ووحدة ترابها

\*تأجير قاعدة المرسى الكبير بوهران للسلطات الفرنسية لمدة 15 سنة وكذلك مطار عنابة بشار بوفاريك ورقان لمدة 5سنوات

\*ضمان إمتيازات الشركات الفرنسية في إستغلال المناجم والمحروقات

\*حق المستوطنين في الإختيار بين الجنسية الفرنسية أو الجزائرية

\*التعاون بين الجزائر وفرنسا في جميع المجالات والميادين الاقتصادية والإجتماعية والثقافية

\*تحديد الفترة الإنتقالية بأربعة أشهر يتم فيها التمهيد لإجراء الإستفتاء

\*إنشاء لجنة تنسيقية مشتركة لتسيير المرحلة الإنتقالية

\*إطلاق سراح المساجين السياسيين خلال 20 يوما من إتفاقية وقف إطلاق النار

\*إنسحاب الجيش الفرنسي من الجزائر بعد إجراء الإستفتاء الخاص بتقرير المصير

\*تكوين لجنة تتكون من 9 مسلمين و3 أوروبيين تشرف على إعداد الانتخابات الخاصة بتقرير المصير .

وتمت الانتخابات الخاصة بتقرير المصير يوم 3 جويلية 1962 حيث أدلى 6 ملايين جزائري وجزائرية بأصواتهم وعبروا عن رغبتهم في حصول الجزائر على الإستقلال التام وأعلن يوم 5 جولية كيوم لإستقلال الجزائر .

